عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ

مؤسّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام

من أجلِ ثقافةٍ شيعيَّةٍ زَهرائيّةٍ أصيلة..من أجلِ نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة..من أجلِ وعيٍ مهدوَيٍّ زهرائيٍّ راقٍ

القَمر الفضائيّة تُقدِّم أيقونةَ برامجِها

بانوراما الرَّجعةِ العظيمةِ

مَعَ عبدِ الحليمِ الغِزِّي

شهرُ رمضان 1446 هـ - 2025 م

الرَّجعةُ عقيدةٌ لا يُمكنُ للإنسانِ أَنْ يَكُونَ شِيْعِيًّاً مِن دُونِ الاعْتِقَادِ بِهَا بِحَسَبِ مَنْطِقِ عَلِيٍّ وَآلِ عليٍّ صَلوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم

الْحَلَقَةُ 33

الْخَمِيْس: 4/ شَوَال/ 1446هـ – 3/ 4/ 2025 م

بِسْمِ اللَّه عَلَىٰ مَائِدَة الْحُجَّة بنِ الْحَسَن

www.alqamar.tv

﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، البقرة (259).

فهرسة الحلقة (33) وخارطتها الذهنية

ت	العنوان	ص
1	الْإِطَارُ الْفِكْرِيُّ وَالْمَعْرِفِيُّ لِلتَّفَقُّهِ الزَّهْرَائِيِّ فِيْ عَقِيْدَةِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَةِ بِحَسَبِ الْمَنْهَجِ الْيَمَانِيِّ- ج4	3
2	لِماذا نضعُ هذا العُنوان وماذا نُريدُ مِن بَيانِ مَضمونهِ ومَعناه؟	3
3	★ التَّوَاصُلُ الْصَّحِيْحُ مَعَ الْقُرْآن-ق4	3
4	☜ إِنِّي أُرِيْدُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكُم الْمَلَامِحَ الْعَامَّةَ فِيْ الْمَنْهَجِ الْعَلَوِيِّ لِتَفْسِيْرِ الْقُرْآن-ق2	3
5	← القرآن بين التفسير العَلَويّ وتفسير السقيفتين: رؤيةٌ غَديريّةٌ	4
6	◊ كلمة مهمة لسيد الأوصياء عن القرآن من نهج البلاغة	4
7	◊ لا زَالَ الكلامُ يتواصلُ في الاتِّجاهِ نفسه؛ مِن كَلامِ عليٍّ إلى كلامِ عليٍّ وآلِ عليّ	5
8	◊ منهج تفسير القرآن عند أمير المؤمنين ◊ أقسام كلام الله في القرآن	6
9	◊ أصول الثقافة الغديرية القرآنية و التحذير من تفسير القرآن بالرأي	7
10	← الغباء المؤسَّس: انهيار المنهج العلوي أمام تحريفات الحوزة الطوسية	10
11	◊ التشويه والتحريف في المصادر العلوية الغديرية ◊ دور تفسير القمي وأهميته بالرغم التصحيف الذي لحق به	10
12	◊ النُّعماني ومنهجه التفسيري المفقود	11
13	◊ جدلية منهج الغدير مقابل المنهج الطوسي المنحرف التحريف	12
14	← المنهج العَلَويّ في تفسير القرآن: بين التحريف والتأويل، ودور العترة الطاهرة في فهم النص المقدس	13
15	◊ حديث الإمام الصادق عن البترية وارتباطها بتحريف القرآن ◊ تفسير سورة الكوثر وعلاقتها بمنهج البترية	13
16	◊ دور ولاية أهل البيت كقطب للقرآن وجميع الكتب	16
17	◊ قاعدة "إِيَّاكَ أَعْنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَة" في فهم الخطاب القرآني	16
18	◊ البُعد الرمزي للقرآن: الظاهر والباطن في التفسير	17
19	◊ تفسير الإمام الباقر للظاهر والباطن في القرآن	18
20	◊ خطورة تفسير القرآن بالرأي والاجتهاد الشخصي	20
21	← أمثلة من أُصولُ الثَّقافةِ القُرآنيَّةِ العَلَويَّةِ الغَدِيريَّة	21
22	◊ حكم من فسّر القرآن برأيه وحكم من حكم بين الناس بغير علم	21
23	◊ التحذير من ضرب القرآن بعضه ببعض في التفسير ◊ أمثلة تطبيقية لقواعد التفسير من أحاديث الأئمة	22
24	◊ الحيثيات واللحاظات في مقالة : "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا" في القرآن نموذجاً	23
25	◊ التواصُل الصحيح مع القرآن عبر المنهج العَلَوي	24
26	أسئلة اختبارية	25

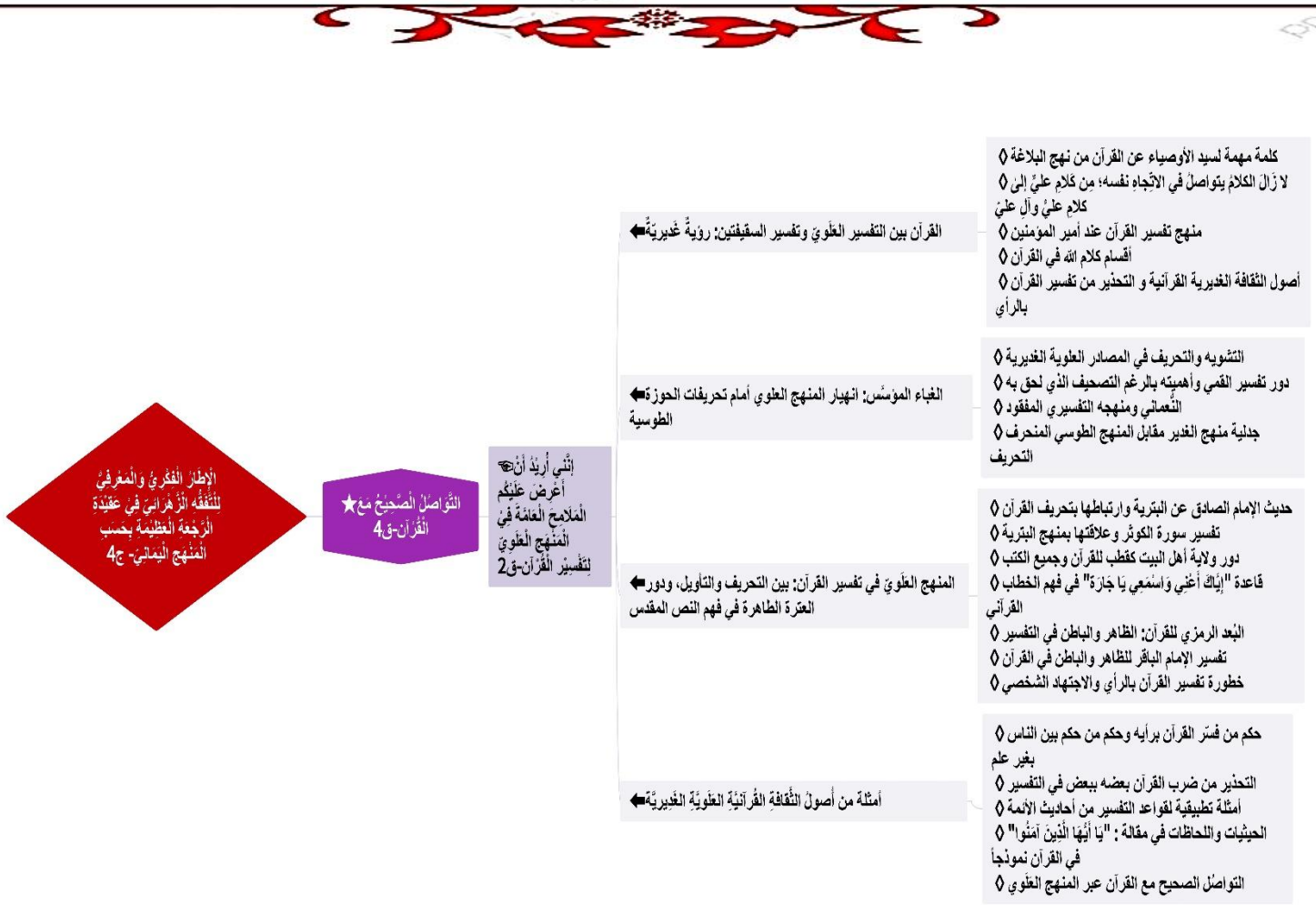

يَا زَهْرَاء

سَلامٌ عَلىٰ مَهدِيِّ الأمَم وَجَامِع الكلِم.. سَلامٌ عَلىٰ رَبِيْع الأنَام وَنَظرَة الأيَّام.. سَلامٌ عَلَيْكَ يَا إِمَام. سَلامٌ عَلىٰ الجَمِيْع..

سَيِّدةَ الحُضُورِ وَالغَيْبَة..سَيِّدَةَ الظهُورِ وَالرَّجْعَة..

مَنْ بِيَدِهَا مَفاتِيْحُ أسْرَارِ المُلك التَّلِيْد وَالأمْر الجَدِيْد فاطِمَة. إِمَامُ الأئِمَّةِ مِنْ وُلدِهَا الأئِمَّة الأطهَار حُجَّةَ الحُجَج مِنَ المُجْتَبىٰ الأطهَرِ إِلىٰ القائِم المُخْتَار..آنَاجِيْكِ.. آنَاجِيْكِ وَآنَا بَاسِط عِنْدَ الوَصِيْد عَقلِي وَقلبِي أنْ يَمَسَّنِي أنَا وَمَن يَسِيْرُ مَعِي فِيْ هَذا الطريق شَيءٌ مِن نَفحَةٍ زَهرائِيَّةٍ تَوَفِقَنَا أن نَدرِك عَقِيْدَةَ الرَّجْعَةِ كَمَا تَرِيْدِيْنَ يَا أمَّاهُ..

يَا أمَّ الأئِمَّةِ المَعْصُومِين وَأمَّ أشيَاعِهِم المُخْلِصِين؛ إِنَّهُ أنَا ابْنٌ عَاق وَعَبْدٌ آبِقٌ..
بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ بالحَسَنِ بالحَسَنِ استُرِي عَيبِي تَكوِيْنًا وَتَشرِيْعًا..
وَبِالحُسَيْنِ وَبِالحُسَيْنِ أنِيْرِي عَقلِي وَقلبِي بِخدمَةِ قائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلواتٌ عَلَيْكِ وَعَلَيْه..

ج4

الإِطَارُ الْفِكْرِيُّ وَالْمَعْرِفِيُّ لِلْتَّفَقُّهِ الزَّهْرَائِيّ فِيْ عَقِيْدَةِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَةِ بِحَسَبِ الْمَنْهَج الْيَمَانِيّ

ق4

التَّوَاصُلُ الْصَّحِيْحُ مَعَ الْقُرْآن

لنستطيعُ أن نَتفقَّه تَفقُّها سَلِيماً في عقيدةِ الرَّجعةِ العَظِيمة

وصلتُ بِكُم الآنَ إلى أحاديثهم بعدَ أن تمَّ الكلامُ في آياتِ قُرآنِهم،
سأبدأُ مِن هُنا

إِنَّني أُرِيْدُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكُم الْمَلَامِحَ الْعَامَّةَ فِيْ الْمَنْهَج الْعَلَوِيّ لِتَفْسِيْر الْقُرْآن-ق2

القرآن بين التفسير العَلَويّ وتفسير السقيفتين: رؤيةٌ غَديريّةٌ

كلمة مهمة لسيد الأوصياء عن القرآن من نهج البلاغة

★ **هَذِهِ كَلِمَةٌ مُهِمَّةٌ بَقِيَت عِنْدَنَا مِنْ كَلِمَاتِ نَهْجِ الْبَلاغَة:** إنَّني أقرأ عليكُم مِن (نهج البلاغةِ) طبعةِ دار التَّعارف/ بيروت - لبنان/ في الصَّفحةِ (158)، إنَّها الخُطبةُ (158)، مِمَّا جاء فيها:

- **ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَلَنْ يَنْطِق، وَلَكِنْ أُخْبِرُكُم عَنْه، أَلَا إِنَّ فِيْهِ عِلْمَ مَا يَأْتِي، وَالْحَدِيْثَ عَنْ الْمَاضِي، وَدَوَاءَ دَائِكُم، وَنَظْمَ مَا بَيْنَكُم.**

★ **وهُنَاكَ كَلِمَةٌ لِسَيِّد الْأَوصِيَاءِ فِيْ الاتِّجاهِ نَفْسِهِ:** صفحة (400) في الكلماتِ القصيرةِ، رقمُ الكلمة (313)، أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ يقول:

- **وَفِيْ الْقُرآنِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُم، وخَبَرُ مَا بَعْدَكُم، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُم –**
  - الحدِيثُ عن الماضي والحاضرِ والمستقبل الَّذي لم يأتِ بعد،

← هل يستطيعُ أعرابُ سقيفةِ بني ساعدة أن يَستخرجوا هذهِ الحقائقَ مِنَ القُرآن؟

← أم هَل يستطيعُ الثُّولانُ الطُوسيُّونَ السُّفهاءُ الجُهَّال أَن يَستخرجوا هذهِ الحقائقَ مِنَ القُرآن؟

- الأمرُ خاصٌّ بِهِم فقط بِحسَبِ مَنطِقِ القُرآنِ نَفسهِ، خاصٌّ بالرَّاسِخينَ فِي العِلم، هؤلاءِ هُم الَّذيْنَ يستطيعونَ أن يستخرجوا كُلَّ هذا مِنَ القُرآن –
- الإمامُ المعصومُ هُوَ الَّذي يَعلَمُ ما كَانَ وما يَكُونُ ومَا هُوَ كَائِن، ما كانَ فِي الماضي، وما يكونُ فِي المستقبل، وما هُوَ كائنٌ الآن فِي الزَّمن الحَاضر، مَنطِقٌ واحد ونَسَقٌ واحِد -

★ **ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوه - هل نستطيعُ أن نَستنطِقهُ؟**

☜ نُحاوِلُ ذلك، ولكنَّنا هل نُحَصِّلُ على شيء؟

← الأَمِيْرُ يقول: **وَلَنْ يَنْطِق** - هذهِ (لن) للنَّفي التأبيدي، يستحيلُ أَن يَنطِق إذا ما قُمتُم باستنطاقِه،

◊ **ماذا يقولُ سُفهاءُ النَّجف؟**

- مِن أنَّهُم يستنطقونَ القُرآنَ والقُرآنُ سَيُقَدِّمُ لَهُم الأجوبةَ والحُلُول، هكذا يقولونَ فِي كُتُبِهم وفِي دُروسِهم القُرآنيَّة،
- إنَّها السَّفاهةُ والتَّفاهةُ والجَهالةُ والحماقةُ بِعَينِها، هذا هُوَ القُرآنُ النَّاطِقُ يُحَدِّثُنا عن القُرآن الصَّامِت.

★ ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَلَنْ يَنْطِق - إذاً ماذا نصنع؟

☜ عليكُم بمواثيقِ بيعة الغدير، الحلُّ في بيعة الغدير،

✓ الأميرُ يقول: **وَلَكِنْ أُخْبِرُكُم عَنْه** - أنا الَّذي أُخبِرُكم عنه، وهذا هُوَ الحَلُّ الموجودُ فِي بيعة الغَدير،

✓ فهذا عَلِيٌّ هُوَ الَّذي يُحَدِّثُنا عن القُرآن: **ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ** - حَاوِلوا، لكنَّكم لن تَصِلوا إلى نتيجةٍ أبداً - **وَلَنْ يَنْطِق** - إذاً ماذا نصنعُ؟

✓ نَحنُ بايعنا، بايعنا، بايعنا اللّهَ، وبايعنا رَسُولَ اللّهِ، وبايعنا عليّاً بيعةَ الغدير، نَحْنُ مُلزَمونَ بالوفاء بمواثيقِ بيعة الغَدير، والميثاقُ واضِحٌ هذهِ كَلِماتُ رسول اللّه: (فَوَاللّهِ لَا يُوَضِّحُ تَفسِيْرَهُ - تفسيرَ القُرآن - إِلَّا الَّذِي أَنَا آخِذٌ بِيَدِهِ وَرَافِعُهَا بِيَدِي)، مَن هُوَ هَذَا؟

✓ عَلِيٌّ ، بِرَغمِ آناف الجَميع، وعليٌّ هُوَ الَّذي يقول: **ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَلَنْ يَنْطِق، وَلَكِنْ أُخْبِرُكُم عَنْه، أَلَا إِنَّ فِيْهِ عِلْمَ مَا يَأْتِي** - فِي قَادم الأيَّام إنَّهُ عِلمُ المستقبل - **أَلَا إِنَّ فِيْهِ عِلْمَ مَا يَأْتِي، وَالْحَدِيْثَ عَنْ الْمَاضِي** - ما مَضى - **وَدَوَاءَ دَائِكُم** - في الزَّمن الحاضِرِ فِي الزَّمن الكائن - **وَدَوَاءَ دَائِكُم، وَنَظْمَ مَا بَيْنَكُم** –

✓ هذا هُوَ دِينُ العِتْرَةِ بِكُلِّ صَفائِهِ ونَقائِهِ وأصالتِهِ ووضُوحِهِ وانبِلاجه، ألَا لَعنةٌ على دِين السَّقيفَتَين، على دِينِ سقيفةِ بني سَاعدة الَّذي يتناقضُ بدرجةِ مئةٍ بالمئة مع هذا الدِّين، ألَا لَعنةٌ على دِينِ سَقيفة بني طوسي الَّذي يتناقضُ بدرجةِ مئةٍ بالمئة معَ هذا الدِّين معَ دِينِ عليٍّ وآلِ عليّ صَلَوَاتُ اللّهِ وسَلامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن.

لا زَالَ الكلامُ يتواصلُ في الاتِّجاهِ نفسه؛ مِن كَلامِ عليٍّ إلى كلامِ عليٍّ وآلِ عليّ:

★ فنحنُ نبدأُ مِن عليٍّ وآلِ عليٍّ، وندورُ حولَ عليٍّ وآلِ عليٍّ، ونَعودُ إلى عليٍّ وآلِ عليٍّ، وننتهي وننتهي ونُنْهِي كُلَّ شيءٍ على أبوابِ وعَتباتِ وأفنيةِ عليٍّ وآلِ عليّ.

★ هذا هو الجزءُ (89) مِن (بحار الأنوار) للمجلسي، المتوفَّى سنة (1111) للهجرة، طبعةُ دارِ إحياء التُراث العَربي/ بيروت - لبنان/ في الصَّفحةِ (103)، إنَّهُ الحديثُ (81):

- **قَالَ الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْيَاء؛ عَلَى الْعِبَارَةِ وَالْإِشَارَةِ وَاللَّطَائِفِ وَالْحَقَائِق، فَالْعِبَارَةُ لِلْعَوَامِّ، وَالْإِشَارَةُ لِلْخَوَاصِّ، وَاللَّطَائِفُ لِلْأَوْلِيَاءِ، وَالْحَقَائِقُ لِلْأَنْبِيَاء** –
  - مَنطِقٌ واحدٌ مَنطِقُ عليٍّ وآلِ عليٍّ، ما مرَّ علينا مِن حَديثٍ يومَ أمس أو في الحلقَتين اللَّتَين سبقتا يومَ أمس، ما مرَّ علينا يأتي مُنسَجِماً ومُتناسِقاً ومُستوسِقاً معَ كَلِمات

الصَّادِق صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، فَهذا هُوَ كِتابُ اللهِ و هذا إجمالٌ لتفصيلٍ بَيَّنهُ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه:

منهج تفسير القرآن عند أمير المؤمنين

★ إنَّني أقرأُ عليكُم مِن كتابِ (الاحتجاج) للطبرسي وهُوَ مِن أعلام الشِّيعةِ في القرن السَّادِس الهجري، طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي، إنَّهُ المجلَّدُ الواحِدُ الَّذي يشتملُ على الجزأين بِحسَبِ هذهِ الطَّبعة، مِن حديثٍ طويلٍ مَرويٍّ عن سَيِّد الأوصياء بِخُصوص القُرآن، أذهبُ إلى موطن الحاجةِ مِن كلامِ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن في الصَّفحةِ (252)، أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن يُخبِرنا مِن أنَّ القُرآنَ استعملَ آلِيَّة الرَّمْز حَيثُ يقولُ سَيِّدُ الأوصيَاء:

- **وَإِنَّما جَعَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ هَذِهِ الرُّمُوزَ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا غَيْرُه وَغَيْرُ أَنبِيَائِهِ وَحُجَجِهِ فِيْ أَرْضِه –**
  - الكلامُ طويلٌ، أنا لستُ بِصددِ الدُّخُولِ في كُلِّ التَّفاصيل، إنَّما هِيَ إشاراتٌ سريعةٌ إلى أهمِّ ملامِحِ المنهج العَلويّ، المنهج التَّفسيريّ الغَديريّ،
  - وفي الوَقْتِ نفسهِ تتجلَّى لنا مِن كُلِّ هذهِ الكَلِمات الشَّريفة الَّتي مَرَّت وستأتي تتجلَّى لنا أصولُ الثَّقافةِ القُرآنِيَّةِ العَلويَّةِ الغَديريَّة، حينما أقولُ الغديريَّة؛ إنَّها بِحسَبِ مواثيقِ بيعة الغدير –
  - فَهُناكَ جانِبٌ مَرمُوزٌ في الكتاب الكريم، وهذا واضحٌ لِلَّذي يعيشُ معَ القُرآن بِعقلِهِ وقَلبِهِ وَرُوحِه فإنَّهُ سيتلمَّسُ هذا الجانبَ واضحاً، وهذهِ الرُّموزُ ليسَ لها مِن مُفَكِّكٍ إلَّا عليٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه، (فَوَاللهِ - كما يقولُ رَسُولُ الله - لَا يُوَضِّحُ تَفسِيْرَهُ إِلَّا هُوْ إِلَّا هُوْ، إِلَّا عَلِيٌّ، فَوَاللهِ لا يُوَضِّحُ تَفسِيرَهُ إِلَّا عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِب)، هذا هُوَ مضمونُ بيعة الغدير.

أقسام كلام الله في القرآن

★ إلى أن يَقُولَ سَيِّدُ الأَوصيَاء في الصَّفحةِ (253)، يُخبِرنا مِن أنَّ اللهَ قَسَّمَ كَلامَهُ فِي القُرآنِ ثلاثةَ أقسام:

- **قَسَّمَ كَلامَهُ ثَلاثَةَ أَقْسَام، فَجَعَلَ قِسْمَاً مِنْهُ يَعْرِفُهُ الْعَالِمُ وَالْجَاهِل –**

هذا هُوَ أُفُقُ العِبارة، (فَالعِبَارةُ للعَوامِّ)

- هذا مستوى العبارة، الجاهِلُ يستطيعُ أن يَتعلَّمهُ مِنَ العَالِم، والعالِمُ هُنا هذا الوصفُ وصَفٌ مَجازي، فَهُوَ مُتعَلِّمٌ،
- **لأنَّ العَالِم الحقيقيَّ؛**

← "رَسُولُ اللّه، عليٌّ، الزَّهرَاءُ، أبناؤها مِنَ الْمُجتبىٰ إلىٰ القَائِم"، هؤلاءِ هُم العُلماءُ الحقيقيُّون لأنَّ اللّهَ أعطاهُم عِلمَهُ، والعِلمُ الحقيقيُّ هُوَ عِلمُ اللّه، لا هُوَ بِعلمِي ولا بِعلمِكُم، العِلمُ الحقيقيُّ فِي هذا الوجودِ هُوَ عِلمُ اللّه،

← اللّهُ أعطاهُم عِلمَهُ أعطى عِلمَهُ لِهؤلاء، فهؤلاءِ هُمُ العُلمَاءُ الحقيقيُّون،

← أمَّا غَيرُهم فهُم عُلمَاءُ مَجازيُّون مجازيُّون، إنَّهُم عُلمَاءُ بالمسَامَحة بالمسَامَحة –

- إنَّما يَعرِفهُ العَالِمُ مِن خِلالِ معرفتِهِ بالسِّيَرِ والتَّأريخ، مِن خِلالِ معرفتِهِ بأسباب النُّزُول، مِن خِلالِ معرفتِهِ بكلام العَربِ وبلاغَةِ الأَدبِ العربيّ، مِن خِلالِ هذهِ المعطيات يَعرِفهُ العَالِمُ،
- والجاهلُ بإمكانِهِ أن يَتعلَّمَ مِنَ العَالِم، وهذا هُوَ أُفُقُ العِبارة، (فَالعِبَارةُ للعَوامِّ)، كما قالَ الصَّادِق صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه، وهؤلاءِ هُم العَوام الَّذينَ يُقالُ لهم العُلماء مجازاً معَ الجاهِلِينَ الَّذينَ يَتعلَّمونَ مِنهُم –

○ **وَقِسْماً لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا مَنْ صَفَا ذِهْنُه وَلَطُفَ حِسُّه وَصَحَّ تَمَيِّزُه مِمَّنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدرَهُ لِلْإِسْلَام**

هذا هُوَ مستوى الإشارة،

- هؤلاءِ هُم المفَهَّمُون، هؤلاءِ هُم المفَقَّهُون، هؤلاءِ هُم الَّذينَ قرأتُ عليكُم مِن نهج البلاغة الشَّريف؛ "مِن أنَّهُم يُسْقَونَ كُؤُوسَ الحِكْمَةِ مِن قِبَلِ إِمَامِهِم صَباحَاً ومَسَاء"، مَرَّ الكلامُ عن هؤلاءِ فِي حلقةِ يومِ أمس – هذا هُوَ مستوى الإشارة –

○ **وَقِسْماً لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا اللَّه وَأُمَنَاؤُهُ وَالرَّاسِخُونَ فِيْ الْعِلْم –**

هذا هو مستوى الراسخون في العلم محمد وآل محمد

- مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد، الْقُرآنُ لا يَفهمهُ لا يَفقَهُهُ لا يُفَسِّرهُ لا يُفَصِّلهُ لا يُؤَوِّلُهُ إلَّا مَن خُوطِبَ به، مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد فَقَطْ وفَقَطْ وفَقَطْ، هذا مُستوىً يختصُّ بِهم صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم، ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي العِلْم﴾ - إلى بقيَّةِ كلامِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن، وهُوَ كلامٌ مُفصَّلٌ وقد تَحدَّثَ عن حشدٍ كبيرٍ مِن الآيات وبَيَّنَ جانِباً مِن دَلالاتها وأسرارها.

أصول الثقافة الغديرية القرآنية و التحذير من تفسير القرآن بالرأي

★ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن هُوَ الَّذي يحدِّثُنا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه فِي حَديثٍ فِي الثَّقافةِ القُرآنيَّةِ مُطوَّلٍ: إنَّني أقرأُ عليكُم مِن كتاب (التَّوحِيد) للصَّدوق، المتوفَّى سَنَة (381) للهجرة، طبعةُ مؤسَّسةِ النَّشر الإسلامي/ قُمْ المقدَّسة/ الحديثُ يبدأُ مِنَ الصَّفحةِ (248)، حدِيثٌ طويل أقتَطِفُ لَكُم مِن الصَّفحةِ (258) بَعضاً مِن كَلِماتِ سيِّد الأوصيَاء وهُوَ يتحدَّثُ معَ هذا السَّائلِ معَ هذا المُستَفسِرِ فيقولُ لهُ:

○ **فَإِيَّاكَ أَنْ تُفَسِّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِك –**

- هذا هُوَ الَّذي فعلتهُ سقيفةُ بني ساعدة، وفعلتهُ سقيفةُ بني طوسي - هذا السُّلُوكُ يَنْقُضُ بَيعَة الغَدِيْر، لأنَّ مواثيقَ بَيعة الغَديرِ ترفضُ هذا –
  - **حَتَّى تَفْقَهَهُ عَنْ الْعُلَمَاء** –
- يُمكِنُكَ أن تأخُذَ أُصُولَ التَّفسِيرِ مِنَ العُلماءِ وأن تَقُومَ بِتطبيقِها، أمَّا أن تُفَسِّرَ مِن عِنْدِ نَفسِك فإنَّكَ ستكونُ ناقِضاً لبيعَة الغَديرِ الَّتي هِي بَيعةٌ مع الله –
- **حَتَّى تَفْقَهَهُ عَنْ الْعُلَمَاء** - إنَّهُم الرَّاسِخونَ فِي العِلم مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِم –

الاسم	النص كما ورد في المقالة	التفسير/العمل
الطوسي	لا تَفعلوا مِثلما فَعلَ الطوسي، ومِثلما فَعلَ الطبرسي، ومِثلما فَعلَ عبد الله شُبَّر. الطوسي فَعلَ ذلكَ في تَفسيرِهِ: (التِّبيان).	التبيان
الطبرسي	لا تَفعلوا مِثلما فَعلَ الطوسي، ومِثلما فَعلَ الطبرسي، ومِثلما فَعلَ عبد الله شُبَّر. والطبرسي في تَفسيرِهِ: (مَجْمَعُ البَيان).	مجمع البيان
عبد الله شبر	لا تَفعلوا مِثلما فَعلَ الطوسي، ومِثلما فَعلَ الطبرسي، ومِثلما فَعلَ عبد الله شُبَّر. وعبد الله شُبَّر في تفسيرِهِ إنَّهُ: (التَّفسيرُ الوجيزُ للقُرآن الكريم).	التفسير الوجيز للقرآن الكريم
الطباطبائي	وفَعلَ ذلكَ الطباطبائي في تفسيرِهِ: (الميزان).	الميزان
محمد الصادق	وفعلَ ذلكَ محمّد الصَّادِقي في تفسيرِهِ: (الفرقان).	الفرقان
محمد الشيرازي	وفَعلَ ذلكَ محمّد الشِّيرازي.	
محمد حسين فضل الله	ومحمّد حسين فضل الله.	
محمد تقي المدرسي	ومحمّد تقي المدرّسي.	
محمد جواد مغنية	ومحمّد جواد مغنيه.	
ناصر مكارم شيرازي	وناصر مكارم شيرازي و و.	
أبو القاسم الخوئي	وفي القائمةِ الخوئي.	
محمد باقر الصدر	وفي القائمةِ محمّد باقر الصدر.	
أحمد الوائلي	وأمّا أبرزُ خُطباء المنبرِ الّذي يُفَسِّرُ القُرآنَ في الأوساط الشيعيّة العربيّة الوائلي الوائلي، الوائلي يُفَسِّرُ القُرآن تَفسيراً بَتريّاً مُرجِئيّاً تَقصيريّاً بتمام معنى الكلمة في كُلِّ مَجالِسِهِ، منذُ أن بدأ إلى أن توفي، بِسَبَبِ هذا يُصِرُّ مراجِعُ النّجف على تَبَنِّي مَنهجيّتِهِ، ويُصِرُّ المرجعُ الأعلى السيستاني على تَبَنِّي مَنهجيّةِ الوائلي، هذا هُوَ الواقِعُ الموجود وهُوَ يَتعارضُ بدرجةٍ كامِلةٍ مع مواثيقِ بيعة الغدير.	التفسير في مجالسه

- **فَإِيَّاكَ أَنْ تُفَسِّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِكَ حَتَّى تَفْقَهَهُ عَنْ الْعُلَمَاء –**
  - حينما ذكرتُ أسماء مَن ذكرت إنَّني لا أجعلُ الأمرَ مَحصُوراً بهذهِ الأسماء، بقيَّةُ الأسماء أنتُم ألحِقوها، كُلُّ الأسماء مِن دُونِ استثناء، بقيَّةُ الأسماءِ أنتُم ألحِقُوها لا يوجدُ استثناء،
  - وإذا قُلتُم لي: هاشم البحراني فِي تفسير (البرهان)! هذا ما هُوَ بِتفسيرِ هاشم البحراني، هاشم البحراني جَمَعَ الأحاديثَ التَّفسيريَّةَ في كتابهِ البرهان، مِثلما فَعلَ المُحَدِّثُ الحُويزي العروسي فِي تفسيرهِ الَّذي جمعَ فيهِ الأحاديثَ التَّفسيريَّة، وآخرون مِمَّن جَمَعوا الأحاديثَ التفسيريَّةَ فِي كُتُبِهم، أنا لا أتحدَّثُ عن الكُتُب الَّتي تشتملُ على الأحاديثِ التَّفسيريَّة، إنَّما أتحدَّثُ عن الكُتُبِ الَّتي كَتَبها عُلماءُ الشِّيعةِ بِعُنوانِ أنَّهُم هُم الَّذينَ يُفَسِّرونَ القُرآن، الجميع يدخلونَ فِي القَائِمَة مِن دُونِ استثناء، مِن دُونِ استثناء.
- **فَإِيَّاكَ أَنْ تُفَسِّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِكَ حَتَّى تَفْقَهَهُ عَنْ الْعُلَمَاء** - "العُلماءُ"؛ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد - **فَإِنَّهُ رُبَّ تَنْزِيلٍ يَشْبَهُ كَلَامَ البَشَرِ وَهُوَ كَلامُ الله –**
  - ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنَاً عَرَبِيَّاً﴾، هُوَ لَيسَ كذلك حقيقةٌ أُخرى؛ ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيْم﴾، هو حقيقةٌ أخرى، ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنَاً عَرَبِيَّاً لَعَلَّكُم تَعْقِلُون﴾ -
- **وَتَأْوِيْلُهُ لَا يَشْبَهُ كَلَامَ البَشَر** - ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي العِلْم﴾ - **كَمَا لَيْسَ شَيءٌ مِنْ خَلْقِهِ يَشْبَهُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، كَذَٰلِكَ لَا يُشْبِهُ فِعْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى شَيْئاً مِن أَفْعَالِ البَشَرِ وَلَا يَشْبِهُ شَيءٌ مِن كَلامِهِ كَلامَ البَشَر –**
  - ولذا فإنَّ كلامهُ: عبارةٌ، إشارةٌ، لطائفُ، حقائق، قِسمٌ يَعلَمُهُ العَالِمُ والجاهِل، وقِسمٌ يَعلَمُهُ أصحابُ القُلُوب الصَّافية النَّقيَّة، وقِسمٌ لا يَعلَمُهُ إِلَّا اللّهُ وَالرَّاسِخونَ فِي العِلم
  - أي أنَّكَ تتعاملُ مَعهُ مِثلما تتعاملُ معَ كلام البَشر - **فَلَا تُشَبِّه كَلامَ اللهِ بِكَلامِ البَشَر** - ما الَّذي سَيحدُث؟ - **فَتَهْلِك وَتَضِلّ** - إنَّهُ الهلاكُ والضَّلال، هذهِ أُصُولُ الثَّقافةِ القُرآنيَّةِ العَلَويَّةِ الغديريَّة، وهِيَ هِيَ هِيَ هِيَ ملامِحُ المنهجِ العَلَويّ التَّفسيريّ الغَديريّ.

الغباء المؤسَّس: انهيار المنهج العلوي أمام تحريفات الحوزة الطوسية

التشويه والتحريف في المصادر العلوية الغديرية

★ **أُريدُ الإشارةَ إلى مدى غَبَاء الشِّيعَةِ؛** وحِينما أتحدَّثُ عن غباء الشيعةِ إنَّني أتحدَّثُ عن غباءِ مراجع الشِّيعة، عن غباءِ مُفسِّري الشِّيعة، عن غباءِ الَّذينَ يصفونَ أنفُسَهم بأنَّهم مُفكِّرون، صحيحٌ أنَّ كثيراً مِن كُتُبِ ثقافَتِنا القُرآنيَّةِ العَلَويّة ضُيِّعت، هذا صحيحٌ،

★ وإنَّني تحدَّثتُ عن هذا الموضوعِ مُفصَّلاً في برامجي السَّابقة لا أريدُ أن أُعِيدَ الكلامَ عن الكُتُب الَّتي ضُيِّعت الَّتي تشتملُ على حقائقِ الثَّقافةِ القُرآنيَّةِ العَلَويَّةِ الغديريَّة، وصحيحٌ أيضاً أنَّ ما بَقِيَ بينَ أيدِينا مِن مَصادرِ الثَّقافةِ القُرآنِيَّةِ العَلويَّةِ الغديريَّة قد تَعرَّضت؛ "للتَّحريفِ والتَّشويهِ والتَّصحِيف"، الأعمُّ الأغلبُ مِنه مُتعمَّدٌ، وقِسمٌ مِنه مَردُّهُ إلى الضَّعفِ البَشري، إلى النَّقص البَشري.

دور تفسير القمي وأهميته بالرغم التصحيف الذي لحق به

★ (تفسير القُمِّيّ)، أنا هُنا لا أُريدُ أن أُحَدِّثَكُم عن جامعِ الأحاديثِ التَّفسيريَّةِ هذا، **لكنَّني أُشيرَ إلى مُلاحظةٍ مُهِمَّةً يجهلُها كثيرون**

☜ مِن أنَّ التفسيرَ هذا اشتمَلَ على مُقدِّمةٍ مُهِمَّةٍ جدَّاً، لا تخلو مِنَ التَّحريفِ والتَّصحِيف لذا على الَّذي يُريدُ أن يتعاملَ معها أن يتعاملَ بِدقَّةٍ وحذر، لكنَّها مُهِمَّةٌ جدَّاً جدَّاً جدًّا،

☜ مُقدِّمةٌ أثبَتها القُمِّي عليُّ بنُ إبراهيم، ليست طويلةً، لكنَّها تُمثِّلُ جُزءاً مهمَّاً وكبيراً مِنَ القواعدِ الَّتي نَحتاجُها في فَهم القُرآن،

☜ لا أقولُ مِن أنَّهُ ذكرَ كُلَّ شيء، رُبَّما في كتابهِ الأصل ذَكَرَ كُلَّ شيء، أنا لم أطَّلِع على كتابهِ الأصل، هذهِ النُّسخةُ والنُّسَخُ الأخرى الَّتي بَيْنَ أيدينا واضحٌ عليها نَّها شُوِّهت وأنَّها حُرِّفت وأنَّها وأنَّها، عَبَثوا بها، ، والعَبَثُ شِيعيٌّ ، طريقةُ العَبَثِ المواضعُ الَّتي عبثوا فيها لا علاقةَ للسُنَّةِ بها أبداً لا مِن قريبٍ ولا من بعيد، العَبَثُ عَبَثٌ شِيعيٌّ خَبِيث.

★ الطَّبعةُ الَّتي بينَ يدي هيَ طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ إنَّها الطَّبعةُ الأولى - 2007 ميلادي/ مِن الصَّفحةِ (11 إلى 29) هذهِ المُقدِّمة، ما هِيَ بِطويلةٍ جِدَّاً،

☜ وضعَ ما استطاعَ أن يَضعَهُ مِمَّا جاءَ مَرويَّاً عَنهُم صَلَوَاتُ اللَّهِ عليهم مِنَ القواعدِ المُهِمَّةِ والمُهِمَّةِ جدَّاً، لكنَّ أغبياء النَّجف أهمَلوها ولم يعبؤوا بها، أهملوا التَّفسيرَ بِكاملهِ، وكُلَّما ذُكِرَ هذا التَّفسيرُ عِندَهُم بادروا إلى تَمزيقهِ والطَّعن فيه و و.

لكنَّني أقولُ للشِّيعةِ:

مِن أنَّ حقائقَ التَّفسيرِ فِي هذا الكتاب، يُمكننا أن نتلمَّسها برغمِ ما تَعرَّضَ لهُ مِن تشويهٍ وتحريفٍ وتصحيفٍ وتَضييع الكثيرِ مِنَ الحقائقِ الَّتي كانت موجودةً فيه.

النُّعماني ومنهجه التفسيري المفقود

★ **وكِتابٌ آخر**؛ إنَّهُ (تفسيرُ النُّعماني)، ما بقيَ مِنهُ مُقدِّمةُ تفسير النُّعماني، النُّعمانيُّ هذا هُوَ صاحِبُ كتاب (الغَيبَةِ)، المتوفَّىٰ سنة (360) للهجرة، والَّذي يُعرَفُ بأنَّهُ كاتِبُ الكُليني، الكُليني المرادُ مِنهُ صاحِبُ الكافي مُحمَّد بنُ يعقوب المتوفَّىٰ سنة (328) للهجرة،

★ وهُوَ الكُليني والنُّعماني مِن رجالِ الغَيبَةِ الأولى، النُّعماني لهُ تفسيرٌ ضَيَّعوه، وأنا أعتقدُ مِن خِلالِ كِتابهِ (الغَيبَة)، ومِن خِلالِ خِبرتهِ العظيمةِ فِي حديثِ أهل البيت ومِن خِلالِ الْمُقدِّمةِ الَّتي بَقِيت مِن تَفسيرهِ يُمكنني أَنْ أقول لو أنَّ تفسيرهُ كانَ موجُوداً بَينَ أيدِينا لكانَ مِن أروع التَّفاسِير،

★ ولا أعتقدُ أنَّ أحداً مِن بَعدهِ يستطيعُ أن يُضاهيه فِي تفسيره، إنَّما أستشفُّ هذا مِن خِلالِ كتابهِ (الغَيبَة)، الرَّجُلُ توفي سنةَ (360) للهجرة، وإلى الآن لم يأتِ كتابٌ كَكِتابِ غَيبَة النُّعمانيّ رِضْوَان اللَّهِ تَعَالَىٰ عَلَيْه معَ أنَّهُ كِتابٌ وجيزٌ ومُختصر، لقد أعطانا زُبدَة الحقائق فِي كِتاب الغَيبَة، بغض النَّظرِ عَن كتاب الغَيبَةِ، وبغض النَّظرِ عَمَّا قُلتهُ وما أتوقَّعهُ بِخُصوصِ تفسيرهِ لو كانَ موجُوداً هُناكَ بينَ أيدِينا،

★ (مُقَدِّمةُ تفسير النُّعماني)، طُبِعت مَنسُوبةً إلىٰ الشَّريف المرتضى، هُناكَ كِتابٌ عنوانهُ: (رِسالةُ الْمُحْكَمِ والْمُتشَابِه المنسُوبةُ إلى الشَّريف المرتضى علم الهدى)، المتوفَّىٰ سنة (436) للهجرة، هذهِ طبعةٌ مِن طبعاتِ هذا الكتاب الَّذي وُضِعَ لهُ هذا العُنوان: (رِسالةُ الْمُحْكَمِ والْمُتشَابِه)، وجُعِلت للشريف المرتضى، فِي الحقيقةِ هذا الكتابُ هُوَ مُقَدِّمةُ تفسير النُّعماني، ولِذا هُناكَ مَن طبعهُ مَن طَبعهُ لوحدهِ فِي طبعةٍ خاصَّةٍ بِهذا المذكورِ في المقدِّمة في مُقدِّمةِ تفسير النُّعماني وطُبِعت بهذا العنوان: (تفسير النُّعماني)، وهُناكَ طبعةٌ أُخرى أن أُلحِقَت معَ كِتاب (الغَيبَة)، وهُناكَ وهُناك،

★ يُمكِنكم أن تَصِلوا إلى هذا الَّذي أتحدَّثُ عنه وهُوَ ما بَقِيَ بينَ أيدينا مِن تفسير النُّعماني؛ (الْمُقدِّمة)، وتلتقي في كثيرٍ من الجوانبِ معَ ما جاء في مُقدِّمةِ تفسير القُمِّي، وهِي الأخرى لم تَكُن قد نجت من التَّحريفِ والتَّصحِيف، ما هُوَ التَّفسيرُ كُلُّهُ ضَيَّعوه بقي الأمرُ على المُقدِّمة نالت حصَّتها مِنَ التَّحريفِ والتَّصحيفِ أيضاً،

★ ولكن معَ كُلِّ ذلك فإنَّ في مُقدِّمةِ تفسير القُمِّيّ، وفي مُقدِّمةِ تفسير النُّعماني وهُما يَستَنِدان إلى ما جاءَ عن العِتْرَةِ الطَّاهِرَة ما جاءَ عن عليٍّ وآلِ عليٍّ، هؤلاءِ هُم رِجالُ المنهج القُمِّيّ، عليُّ بنُ إبراهيم

كُوفيٌّ فِي الأصل ولكنَّهُ هاجرَ إلى قُمْ، أبوهُ إبراهيمُ بنُ هاشم هاجَرَ إلى قُمْ وعاشَ عليُّ بنُ إبراهيم في قُمْ فَهُو قُمِّيٌّ،

★ **أنا لا أتحدَّثُ عن النَّسَبِ للمدينةِ أو البيئة، أنا أتحدَّثُ عن المنهج القُمِّيّ،**

☜ المنهجُ القُمِّيّ الَّذي يُنتِجُ أُناساً وصفَهُم إمامُنا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه مِن أنَّهُم يَجتَمِعونَ مَعَ القَائِم،

☜ يَجتَمِعونَ معَ القَائِم ويَقُومُونَ مَعَ القَائِم، ويَستَقِيمونَ عَلَيهِ، وَيَنصُرُونَهُ، أنا أتحدَّثُ عن المنهج،

☜ إمامُنا الصَّادِقُ يقول: (إِنَّما سُمِّيَت قُمْ بِقُمْ - لِماذا؟ - لِأَنَّ أَهْلَهَا يَجتَمِعُونَ مَعَ الْقَائِم وَيَقُومُونَ مَعَهُ وَيَسْتَقِيْمُونَ عَلَيْه وَيَنْصُرُونَهُ)، أنا لا أتحدَّثُ هنا عن الجغرافيا أتحدَّثُ عن المنهج،

☜ فالنُّعمانيُّ على هذا المنهج، لكنَّهُ لا يَنتَمِي إلى قُمْ، ولم يَكُن قَدْ سافرَ إلى قُمْ، إنَّما هُو تِلميذُ الكُلينيّ الَّذي هُوَ على رأسِ المنهج القُمِّيّ، والكُلينيُّ لا ينتمي إلى مَدينةِ قُمْ، الكُلينيُّ مِن كُلَين، وَكُلَين مِن توابع الرَّي، والرَّي تقعُ شِمالَ قُمْ، إنَّها مَنطقَةٌ أخرى، ولِذا يُقالُ لهُ الكُليني الرَّازي، الكُليني نِسبةً إلى كُلَين، والرَّازي نِسبةً إلى الرَّي،

☜ **لكنَّنا إذا أردنا أن نضعَ رَئِيساً لهذا المنهج زَمانَ الغَيبَةِ الأولى**

✓ فإنَّ رَئيسَ هذا المنهج هُوَ الكُليني رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْه،

✓ وهذا تِلميذهُ هذا عِراقيٌّ النُّعمانيُّ عِراقيٌّ مِنَ النُّعمانيَّةِ الَّتي لا زالت إلى يومِنا هذا تُسمَّى بالنُّعمانيَّة، إنَّها النُّعمانِيَّةُ القَريبةُ مِن مَدِينة الكُوت فِي مُحافظةِ واسط فِي العراق.

★ توفي النُّعمانيُّ سنة (360) للهجرة، أمَّا عليُّ بنُ إبراهيم القُمِّيّ لا نَعرِفُ بالضَّبط سَنَةَ وفاتِهِ، لكن مِن خِلال المعطياتِ يبدو أنَّهُ توفي فِي السنواتِ الأولى مِنَ القَرنِ الرَّابعِ الهجري، قطعاً كانت وفاتهُ قبلَ الكُليني،

★ الكُليني توفي سنة (328) للهجرة، قبلَ نِهايةِ الغَيبَةِ الأولى بسنةٍ واحدة لأنَّ الغَيبَة الأولى انتهت سنة (329) للهجرة، في طوايا الكُتُب فإنَّهم يقولونَ مِن أنَّ عليَّ بنَ إبراهيم كانَ حيَّاً إلى سنةِ (307) للهجرة، ويبدو أنَّهُ قَدْ تُوفِي بعدَ هذا التأريخ بِمُدَّةٍ قليلة، مِن خلالِ القَرائنِ والمعطياتِ المتوفِّرة لدينا، تُوفِيَ بعدَ هذا التأريخ بِمُدَّةٍ قليلة، رُبَّما بِمدَّةِ سنةٍ سنتين لن تتجاوزَ الثَّلاثَ سنَوات.

جدلية منهج الغدير مقابل المنهج الطوسي المنحرف التحريفي

★ **إنَّما أردتُ بِضربي لهذا الْمِثال أَنْ أقولَ:** إنَّ المنهجَ العَلَويَّ الغَدِيريَّ التَّفسيريّ موجودٌ بَيْنَ أيدينا، وثائقهُ أُصولُهُ، لكنَّ الأغبياءَ فِي الحوزةِ الطُوسيَّةِ، لكنَّ الأغبياءَ نَقَضوا مواثيق بيعةَ الغدير وداسُوا على كُلِّ هذهِ الحقائق وذَهبوا يلهثونَ وراءَ المنهج الطوسي في (تفسير التِّبيان) الَّذي هُوَ منهجٌ ناصبيٌّ

بدرجةِ مئةٍ بالمئة، وقَدْ أثبتُّ هذا في برنامجٍ؛ "ما بَينَ واقِعين"، في أربعينَ في أربعينَ حلقةً مُفصَّلةً عَن الطوسيّ المشؤوم وتَفسيرِهِ اللَّعِين ومَذهبِ ضلالِهِ، ألَا لَعنةُ اللهِ على مَذهبِهِ وعلى تفسيرِهِ وعلى دينِهِ وعلى منهجه، ألَا لعنةُ اللهِ على حوزته الَّتي أسَّسها في النَّجف ولا زالَ ضلالُها ينتشرُ في الواقع الشِّيعيّ.

المنهج العَلَويّ في تفسير القرآن:
بين التحريف والتأويل، ودور العترة الطاهرة في فهم النص المقدس

حديث الإمام الصادق عن البترية وارتباطها بتحريف القرآن

★ **(تفسيرُ العيَّاشي)؛** هُو الآخرُ جامعٌ مِن جوامع أحاديثنا التَّفسيريَّة وتَعرَّضَ لِتحريفٍ عظيمٍ، التَّحريفُ الَّذي تعرَّضَ لهُ تفسيرُ العيَّاشي أكثرُ بكثيرٍ مِنَ التَّحريف الَّذي تَعرَّض لهُ تفسير القُمِّي، ما بقي بينَ أيدينا مِن هذا التَّفسير الشَّريف:

★ الجزءُ الأوَّلُ مِن طبعةِ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ أقتطفُ لكم بعضَ الأحاديث مِمَّا جاءَ في مُقدِّمةِ هذا التَّفسِير، وإنِّي لأقطعُ بأنَّ الَّذينَ عَبَثوا بهذا التَّفسِيرِ عَبَثوا بالمقدِّمةِ أيضاً فَقَدَّموا وأَخَّروا وحَذَفوا وألغوا الأسانيد وعَبَثوا بالنُّصوص.

★ في الصَّفحةِ (16) سأقرأُ عليكُم حديثاً، وأتمنَّى أَن تَتدبَّروا فِيه، لأنَّني لا أُريدُ أن أقِفَ طويلاً كي أشرَحهُ وكي أُوَضِّحَ التَّفاصِيل، إنَّهُ الحَدِيْثُ (7):

- **عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه: لَا يُرفَعُ الْأَمْرُ وَالْخِلافَةُ –**
  - الأَمرُ أمرُ الدِّين، الأمرُ أمرُ الله، حِينما نقولُ عَن إمامِ زماننا مِن أنَّهُ صاحِبُ الأَمر؛ أمرُ الله، أمرُ الخَلْق، أمرُ الدِّين - إنَّها خِلافةُ رَسُول الله صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله –
- **إِلَىٰ آلِ أَبِيْ بَكْرٍ أَبَدَاً، وَلَا إِلَىٰ آلِ عُمَر، وَلَا إِلَىٰ آلِ بَنِي أُمَيَّة، وَلَا فِي وُلْدِ طَلْحَةَ وَالزُّبيرِ أَبَدَاً** - لِماذا؟ -

تفسير سورة الكوثر وعلاقتها بمنهج البترية

- **وَذٰلِكَ أَنَّهُم بَتَرُوْا الْقُرْآن** - كيفَ بَتَرُوْا القُرآن؟ بَتروهُ عن العِتْرَة - **وَذٰلِكَ أَنَّهُم بَتَرُوْا الْقُرآن –**
  - فهؤلاءِ هُم البَتريُّونَ الأوائل، قطعاً أوَّلُ بَتريٍّ في الإسلام هُوَ عمرو بن العاص لأنَّ سورة الكوثر نزلت بِخُصُوصِهِ وخُصوصِ أبيه، فسورةُ الكوثر نزلَت بِخُصوصِ عمرو بن العاص وخُصوصِ أبيه، وخُصوصِ أبيه العاص بنِ وائل السهمي.

- فهذا العُنوانُ انطباقهُ الأوَّلُ ينطَبِقُ على عمرو بن العاص وأبيه ومَن كانَ مَعهُم؛ ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَر﴾، المصداقُ الأوَّلُ هُوَ هذا.

الآيةُ تتحدَّثُ عن مَنهجَين	
عن المنهج الكوثرِ	وعن المنهج الأبترِ
﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾	﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَر﴾

☜ فالبَتريُّ الأوَّلُ الْمُتحَرِّكُ على الأرض هُوَ عمرو بن العاص وأبوه، لأنَّ هَذين الإثنين هُما أوَّلُ مَن أَطلَقَ على رَسُول اللّه مِن أنَّهُ أبتَر، وهؤلاءِ هُم الأباتِرة لَعنةُ اللّهِ عليهِم،

☜ ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَر﴾،

- "إِنَّ شَانِئَكَ"؛ إنَّ عَدُوَّكَ، هؤلاءِ أعداءُ رَسُول اللّه صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله، وإذا أظهرَ بعضُ أعداء رَسُول اللّه الإسلام لا يعني أنَّهُم خرجوا من قائمةِ أعداءِ رَسُول اللّه،
- الطُّلقَاءُ الَّذينَ وصفَهُم رَسُولُ اللّهِ بالطُّلَقاء فِي فتحِ مكَّة هؤلاءِ بَقُوا على عَدائهم لِرَسُول اللّه، هؤلاءِ هُم أعداءُ رَسُول اللّه، أبو سفيان كانَ عَدُوَّاً لِرَسُول اللّه وعَدُوَّاً للإسلامِ إلى أَن مَات أَلَا لعنةُ اللّهِ عليه، وذُرِّيَّةُ أبي سفيانَ كذلك، حقائقُ التأريخِ فِي كُتُبِ السُنَّةِ هي الَّتي تتحدَّثُ عن هذهِ المجريات الَّتي أُشيرُ إليها.

○ **وَأَبْطَلُوْا السُّنَن وَعَطَّلُوْا الْأَحْكَام –**

- "بَتَرُوْا القُرآن"؛ بتروهُ عن العِتْرَة وقَتَلوا العِتْرَة، بَتَروا القُرآنَ عن العِتْرَة وقَتَلوا العِتْرَة،
- بعدَ أن قَتَلُوا رَسُولَ اللّه قَتَلُوا فَاطِمَةَ وجنينها الْمُحسِن،
- وبعدَ ذلكَ قَتَلُوا بَقيَّة العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، إلى أن غابَ إمامُ زماننا صَلَوَاتُ اللّهِ وسَلَامُهُ عَلَيْه، ومَضى الأَئِمَّةُ ما بَينَ قَتِيلٍ بالسَّيف وبينَ قتيلٍ بالسَّم، فسقيفةُ بني ساعدة بَتريَّةٌ

- **وسقيفةُ بني طوسي هي الأُخرى بَتريَّةٌ**

- لأنَّها بَترت القُرآنَ عن العِتْرَة، فحينما تتحدَّثُ الرِّواياتُ عن البَتريّينَ عن الفُقهاءِ عن فُقهاء النَّجفِ وكربلاء،
- لا يضحكونَ عليكُم ويقولونَ لَكُم مِن أنَّ البَتريّينَ هؤلاءِ مِن المذهَبِ الزيدي، هؤلاءِ هُم البَتريُّون، إنَّما سُمِّي الزَّيديُّونَ بالبَتريّين إلحاقاً بِهذا العنوان، إلحاقاً بهذا العنوان،

- فهذا العُنوانُ موجودٌ قبلَ وجود الزَّيديّين، موجودٌ في القُرآنِ في سُورةِ الكوثر، وموجودٌ في أحاديث الأَئِمَّةِ قبلَ وجود الزَّيديّين، وها هُو إمامُنا الصَّادِقُ يصفُهم يصفُ هؤلاء بالبَتريّين بأنَّهُم بَتَروا القُرآن،
- ولِذا فإنَّ فُقهاءَ النَّجف ومَراجعَ النَّجف زَمَانَ الظُّهور حِينما يَصِفُهم الأَئِمَّةُ؛ (بالبَتريّين)،
- إنَّهُم يُوصَفونَ بنفسِ هذا الوصف لأنَّهم بَتَروا القُرآن، بَتَروهُ عن حديث العِتْرةِ الطَّاهِرَة، وهجموا على حديث العِتْرَةِ الطَّاهِرَة ومَزَّقوه وانكروه وفَعَلوا ما فعلوا به، كُتُبهُم دَالَّةٌ على ذلك، فَتاواهُم القَذِرةُ النَّجِسةُ كوجُوهِهم النَّجسةِ دَالَّةٌ على ذلك، تأريخُهم الأسودُ في كُتُبِهم العقائديَّةِ في الانتقاصِ مِن رَسُول اللّهِ وآلِ رَسُول اللّه شاهِدٌ على ذلك، أنا لا أُحدِّثكم حديثاً جُزافياً،
- كُلُّ هذا الَّذي أقولهُ أَثبتُّهُ بالوثائقِ والحقائق، مِئات مِئات مِنَ الوثائق في مئاتٍ ومِئاتٍ ومِئاتٍ مِنَ السَّاعات، ألافٌ مِنَ السَّاعاتِ على الشَّبكةِ العنكبوتيَّة كُلُّها حقائق، لا يضحكونَ عليكُم يقولونَ هذهِ أكاذيب، كُلُّها حقائق، لو أنَّهم وجدوا فيها كِذبةً واحدةً لطبَّلوا بِها في كُلِّ مكان، حاولوا حاولوا أن يَجدوا كِذبةً واحدةً وما وجدوا لأنَّها حقائق، حقائق بعدَ حقائق، وحقائق تتلوها حقائق.

دور ولاية أهل البيت كقطب للقرآن وجميع الكتب

★ **الحديثُ (9)**؛ ا جوهرةُ الحديث:

- **عَن إِمَامِنَا الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللّهِ وسَلامُهُ عَلَيْه: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ وَلَايَتَنَا أَهْل البَيْت قُطْبَ القُرآن –**
  - القُرآنُ يدورُ حَولَها، ومِن هُنا فلا عَجبَ أن تَجدوا القُرآنَ يَتحدَّثُ ويَتحدَّثُ عَن الرَّجعةِ العَظِيمَة، وقد أثبتُّ هذا لَكُم في الحلقاتِ المتقدمة، حينما حدَّثتكُم عن المنزلةِ القُرآنيَّةِ لعقيدةِ الرَّجعةِ العَظِيمَة، لِماذا؟
  - ← لأنَّ القُرآن يدورُ حولَ وَلايتهم، ما هِيَ الأحاديثُ تحفظُونَها؛ (عَلِيٌّ مَعَ الحَقّ وَالحقُّ مَعَ عَلِيٍّ يَدُورُ مَعَهُ حَيثُمَا دَار)، الحقُّ يدورُ معهُ، عليٌّ لا يدورُ معَ الحقّ لِماذا؟ لأنَّ عَلِيَّاً هُوَ مركزُ الحقّ، عليٌّ مركزُ الحقّ، المركزُ لا يدور، الْمُحيطُ يدورُ حولَ المركز،

← عليٌّ هُوَ المركز، ألَا يقول: (وَأَنَا النُّقْطَة)؟ النُّقطةُ هِيَ المركز، النُّقطةُ هي البداية وهِيَ الأصل، عليٌّ هُوَ الأصل؛ (يَا عَلِيّ أَنْتَ أَصْلُ الدِّيْن - ثُمَّ يقولُ لهُ رَسُولُ اللّه - وَأَنَا أَشْهَدُ لَكَ بِذَلِك)، هذهِ كلماتُ رَسُول اللّه صلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِه.

- فالحقُّ والقُرآنُ بمعنىً واحد، فَمِثلما يدورُ الحقُّ معَ عليٍّ يدورُ، القُرآنُ معَ عليٍّ، في الآيةِ السَّابعةِ والستين بعدَ البسملةِ من سورة المائدة كُلُّ الحقيقةِ في هذهِ الجُملةِ القصيرة: ﴿وَإِن لَم تَفْعَل فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَه﴾ أيَّةُ رسالةٍ؟ أيَّةُ رسالةٍ مِن دُونِ عليٍّ؟! فَهُو قُطبُ رَحَاها فَهُو قُطبُ رَحَاها.
  - وماذا بعد؟ - **وَقُطْبَ جَمِيْعِ الكُتُب** - لأنَّ الكُتُبَ تَتفرَّعُ عن القُرآنِ، والقُرآنُ أصلُها ويُهيمنُ عليها - **عَلَيْهَا يَسْتَدِيْرُ مُحْكَمُ القُرآن، وَبِهَا** - بِالوَلايةِ - **نَوَّهَت الكُتُب وَيَسْتَبِيْنُ الإِيْمَان** - وهذهِ هِيَ بَيعةُ الغَدِيرِ فِي أجلى صُورِها، هذهِ هِيَ بيعةُ الغَدير، هل تفقهونَ بيعةَ الغَديرِ بِهذا الفِقه؟ يَا لِخيبَتِكم، يا لِخيبَتِكم.

قاعدة "إِيَّاكَ أَعْنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَة" في فهم الخطاب القرآني

★ في الصَّفحةِ (21)، الحَدِيْثُ (4):

- **عَنْ عَبْدِ اللّهِ بنِ بُكَيْرٍ، عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه: نَزَلَ الْقُرْآنُ بِإِيَّاكِ أَعْنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَة –**

☜ هذهِ القاعدةُ يَتركُونها لا يعملونَ بِها، هذهِ القَاعدةُ قاعدةٌ أساسيةٌ في فَهمِ القُرآن، لأنَّ القُرآنَ في الأعمِّ الأغلبِ يُخاطِبُ رَسُولَ اللّه، والخِطابُ يُوجَّهُ لِرَسُول اللّهِ لَفظاً ويُوجَّهُ للأُمَّةِ مَعنىً.

☜ فهذا الخِطابُ في آية الغدير: ﴿وَإِن لَم تَفْعَل فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَه﴾، هذا الخِطابُ بلِسانِ إِيَّاكِ أعني واسْمَعي يا جَارة،

☜ فإنَّ رَسُولَ اللّهِ صلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وآله قطعاً سيفعلُ ويفعلُ ويفعل، وفَعلَ رَسُولُ اللّه، لكنَّ الخِطابَ هذا يُوجَّهُ لَفظاً لِرَسُول اللّه ومعنىً للأُمَّة، حتَّى لا تَجِدُ الأُمَّةُ عُذراً حينما تَخُونُ بيعةَ الغَدِيْر،

☜ فإذا كَانَ الخِطابُ مُوجَّهاً لِرَسُول اللّه بِهذهِ الحِدَّة فَمَا قِيمَةُ الأُمَّة فَمَا قِيمةُ الأُمَّة؟! ﴿وَإِن لَم تَفْعَل فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَه﴾، هذا الخِطابُ وأَمثالهُ إِنَّما يأتي بِحسَبِ هذهِ القاعدة: **"نَزَلَ الْقُرْآنُ بِإِيَّاكِ أَعْنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَة"**، وأنا لا أُريدُ أن أَقِفَ طويلاً عِندَ هذهِ القاعدةِ الَّتي هي مِن أهمِّ القَواعدِ التَّفسيريَّة.

البُعد الرمزي للقرآن: الظاهر والباطن في التفسير

★ في الصَّفحةِ (22)، إنَّهُ الحَديثُ (2):

○ **عَنْ جَابِرٍ** - إنَّهُ جابرٌ الجُعفيّ - **قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْد الله** - الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه - **يَا جَابِرُ، إِنَّ لِلْقُرآنِ بَطْناً وَلِلبَطْنِ ظَهْراً، ثُمَّ قَالَ: يَا جَابِرُ، وَلَيْسَ شَيءٌ أَبْعَدَ مِنْ عُقُول الرِّجَالِ مِنْهُ** - مِنَ القُرآن، إنَّهُ أَبْعَدُ شَيءٍ مِن عُقُول الرِّجال - **إِنَّ الآيَةَ لَتَنْزِلُ أَوَّلُهَا فِيْ شَيء، وَأَوْسَطُهَا فِيْ شَيء، وَآخِرُهَا فِيْ شَيء –**

- الإمامُ يُشيرُ إلى جِهةِ الرُّمُوز، إذا طَبَّقنا هذا على العِبارةِ فهذا يعني أنَّ وِحدة السِّياق انتفت، حِينما يكون القُرآن فِي مستوى العِبَارةِ فإنَّ وِحدةَ السِّياقِ موجودةٌ قطعاً،
- **ولكن حِينمَا نَنظُرُ إلى القُرآنِ مِن أفاقٍ أُخرى**،

☜ حِينما نَنظُرُ إلى القُرآنِ مِن أفاقِ الرُّموز،

☜ أو مِن أفاقِ المصطلح المُتحرِّك، والمصطلحاتُ فِي الكتابِ الكريم مُتحرِّكةٌ، مُتحرِّكةٌ وحركَتُها واضِحةٌ،

✓ وقد مرَّ علينا فِي الحلقَتينِ الماضيتَين فِيما يَخصُّ الصَّلاة، فكيفَ أنَّ الصَّلاةَ هي الإمامُ المعصُوم،

✓ وكيفَ أنَّ الصَّلاة هيَ العِبادةُ الَّتي تُؤدَّى فِي أوقاتٍ مُعيَّنةٍ وشُروطٍ مُعيَّنة، هذا مُصطلحٌ مُتحرِّك،

✓ قطعاً هذهِ الحركةُ لن تَكُونَ جُزافيةً إنَّما هِيَ حركةٌ بينَ المظَاهرِ المتعدِّدة، فالصَّلاةُ مِن مَظاهرِ الإمام المعصُوم، والصَّلاةُ مِن مَظاهرِ وَلايَةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن، فإنَّ المصطلحَ المُتحرِّكَ لا يَتحرَّكُ إلَّا وِفقاً لِحكمةٍ ولأُسسٍ نستطيعُ أن نستشفَّها مِن بَيانَاتِهم القُرآنِيَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن.

○ **وَهُوَ كَلَامٌ مُتَّصِلٌ يَتَصَرَّفُ عَلَى وُجُوه –**

- مِثلما يقولُ إمامُنا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيْه: (إِنِّي أَتَكَلَّمُ بِالكَلِمةِ عَلَى سَبْعِينَ وَجْه وَلِيَ مِن جَمِيعِهَا الْمَخْرَج)،
- **"وَلِي مِن جَمِيعِها الْمَخْرَج"؛**

☜ لا يُرادُ مِنَ الْمَخرَج هُنا الترقِيع، وإنَّما هِيَ أُسُسٌ عِلميَّةٌ، فالإمامُ لا يقومُ بترقيعٍ أو أن يَقُومَ باللَّعبِ بالألفاظ مِثلما يفعلُ أصحابُ العمائم حِينما يُحصَرونَ فِي زاويةٍ

مُعيَّنةٍ ويبدؤونَ يلعبُونَ بالألفاظ ويقولونَ عن أنفُسِهم مِن أنَّهُ؛ "ما ضَاعَ على فقيهٍ مَخرج"، ويُسمّونَ العَبثَ الَّذي يعبثونَ بهِ بالدِّين يُسَمُّونَهُ مخرجاً،

☜ الإمامُ الصَّادِقُ يتحدَّثُ عن الْمَخارِجِ العِلميَّةِ عن مَخارِجِ الحِكْمَةِ الَّتي تستندُ إلى هذهِ القاعدة: "لَولا الحَيثيَّات لَبَطُلت الحِكْمة"،

✓ فإنَّ الحِكمَةَ مَبنيَّةٌ على الحيثيَّات،

✓ فإنَّ الحِكمَةَ مَبنيَّةٌ على اللِّحاظَاتِ المُتعَدِّدة والجِهاتِ المتباينة،

✓ هذهِ مَخارِجُ الحِكْمة، وما هيَ مَخارِجُ السَّفاهةِ الَّتي يشتغلونَ بِها في الحوزةِ الطُوسيَّةِ اللَّعينَةِ في النَّجفِ وكربلاء -

تفسير الإمام الباقر للظاهر والباطن في القرآن

★ الحديثُ (5) وهُوَ حدِيثٌ مُهِمٌّ ويُمَثِّلُ قاعِدةً مِن أُمَّهاتِ قواعد التَّفسير العَلَوي:

○ **عَنْ الفُضَيْل بن يَسَار قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ** - البَاقِرَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه - **عَنْ هَذِهِ الرِّوايَة: "مَا فِيْ الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا وَلَهَا ظَهْرٌ وَبَطْن، وَمَا فِيْهِ حَرْفٌ إِلَّا وَلَهُ حَدّ، وَلِكُلِّ حَدٍّ مَطْلَع"، مَا يَعنِي بِقُولِهِ: "لَهَا ظَهْرٌ وَبَطَن"؟ قَالَ: ظَهرُهُ وَبَطنُهُ تَأْوِيْلُهُ، مِنْهُ مَا مَضَى وَمِنْهُ مَا لَم يَكُن بَعْد، يَجرِي كَمَا يَجرِي الْشَّمْسُ وَالْقَمَر، كُلَّمَا جَاءَ مِنْهُ شَيءٌ وَقَع، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيْلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِيْ العِلْم"، نَحْنُ نَعْلَمُهُ** - لأنَّنا نَحنُ الرَّاسِخونَ في العِلم - **نَحْنُ نَعلَمُهُ** - يقولُ الباقرُ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه.

★ ومرَّ علينا كلامُ الأميرِ قبلَ قليل مِن أنَّ القُرآنَ فيهِ الحدِيثُ عَن الماضي والحدِيثُ عَن الآتي والحَدِيثُ عَن الحاضر، مَنطِقٌ واحد، عَينٌ صافِيةٌ واحدة،

★ خَيبةُ الشِّيعةِ أنَّهُم تَركوا هذهِ العَينَ الصَّافِية وذَهبوا إلى مُستنقع النَّجاسةِ والمياه الثَّقيلَةِ الآسِنة، كَرَعوا هُناك كَرَعوا هُناك، بهائم ماذا نصنعُ لهم، ماذا نصنعُ لهم؟! وماذا يصنعُ الأَئِمَّةُ لهذهِ البهَائم؟! بهائم يقُودُها شَياطين، شَياطين يقُودُونَ هذهِ البهَائم، وهذهِ البهَائم وضعَت الشَّياطينَ تِيجاناً على رؤوسها، فَصعدوا على رؤوسِهم وأخذوا يُخرّونَ في رُؤوسهم، فَخرُّوا وبَالُوا في رؤوسهم، ومَرَّت القُرونُ والشَّياطينُ تفعلُ هذا بهذهِ البهَائم، بِقُطعانِ هذهِ البهائم حتَّى تَحجَّرَ الخراءُ وتَكلَّسَ في رُؤوسِهم.

★ **بُطُون القُرآنِ لا حُدودَ لها،**

☜ الرِّواياتُ تقول: (إلَى سَبعِينَ بَطن)، قطعاً لِكُلِّ بَطنٍ ظَهر تَكوِيناً وتَشريعاً،

☜ هُناكَ باطِنٌ وظاهِر لا يُمكِنُ لجزءٍ مِنَ الظَّاهرِ أن يكونَ مِن دُونِ باطِن، ولا يُمكِنُ للبَاطِنِ في جزءٍ منه أن يكونَ مِن دُونِ ظاهر، هذا في التَّكوينِ وفي التَّشريع، الظَّواهِرُ والبواطِنُ تأتي مُتطابِقةً،

☜ فَحِينما تُحَدِّثُنا الرِّواياتُ عن سَبعينَ بطن، عددُ السَّبعين ليسَ عدداً حصريّاً، بُطُون القُرآنِ لا تنتهي، فَكُلُّ بَطنٍ لهُ ظَهر، وهذا هُو الَّذي تتحدَّثُ كَلِماتُ المعصُومينَ هذهِ بِخصُوصِه، لأنَّ إيمانَنا مَبنيٌّ على الإيمانِ بالظَّاهرِ والبَاطِن، الإيمانُ بالظَّاهرِ لوحدهِ ضَلال، والإيمانُ بالبَاطِنِ لوحدهِ ضلال.

★ (بصائرُ الدرجات)، لمحمّد بنِ الحسن الصَفَّار مِن أصحابِ إمامِنا الحَسَن العَسكريّ صَلَوَاتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيْه، طبعةُ مؤسَّسة النُّعمان/ بيروت - لبنان/ في الصَّفحةِ (485)، إنَّهُ الحديثُ (5):

- **بِسَنَدِهِ** - بسندِ الصفَّارِ - **عَنْ الْهَيْثَم التَّمِيمِيّ، عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادِق صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه** - الإمامُ يقولُ لهُ: **يَا هَيْثَمُ التَّمِيمِيّ، إِنَّ قَوْمَاً آمَنُوْا بِالْظَّاهِر وَكَفَروْا بِالْبَاطِن فَلَم يَنْفَعهُم شَيء** - بالضَّبط المدرسةُ الأُصوليَّةُ مدرسةٌ ظاهريَّةٌ مَحضَة –
- **وَجَاءَ قَومٌ مِنْ بَعْدِهِم فَآمَنُوْا بِالْبَاطِنِ وَكَفَرُوْا بِالْظَّاهِر فَلَم يَنفَعْهُم ذَٰلِكَ شَيْئَاً** –
  - فِرَقٌ مِن الصُوفيَّةِ يفعلونَ هذا، جَمعٌ مِنَ العِرفانيّينَ الشِّيعة يفعلونَ هذا، مجموعةِ فِرَق الغُلاة والفِرق الْمُنحرفة الَّتي أدَّعت الإمامةَ لأشخاصٍ لا إمامةَ لهم كالإسماعيليّينَ وأضرابِهم، هؤلاءِ آمَنُوا بالبَاطِنِ وكَفَروا بالظَّاهِر، الخَطَّابِيُّونَ آمَنُوا بالبَاطِنِ وكَفَروا بالظَّاهِر، النُّصيريُّونَ آمَنُوا بالبَاطنِ وكَفُروا بالظَّاهِر.
- **وَلَا إِيْمَانَ بِظَاهِرٍ وَلَا بَاطِنٍ إِلَّا بِظَاهِر** –

☜ الإيمانُ يكونُ إيماناً بِظاهرٍ وباطن،

✓ لا يُوجدُ جُزءٌ مِنَ الظَّاهِرِ يكونُ خَلِيّاً مِنَ البَاطِن،

✓ ولا يُوجدُ جُزءٌ مِنَ البَاطنِ يكونُ مُجرَّداً مِنَ الظَّاهِر،

← ومِن هُنا نحنُ نُخاطِبُهم في زياراتهم الشَّريفة: مِن أنَّنا نُؤمِنُ بِظَاهِرِهِم وَبَاطِنِهِم بِسرِّهِم وَعَلانِيَتِهِم، نُؤمِنُ بَأوَّلِهِم وآخِرِهِم، بِشَاهِدِهِم وَغَائِبِهِم، فالإيمانُ إيمانٌ بظاهرٍ وباطن، والقُرآنُ هُوَ جُزءٌ من هذهِ المنظُومةِ العقائديَّةِ المتكامِلة، فلابُدَّ أن نُؤمِنَ بِظاهرِهِ وبَاطِنِه، وإلى هذا تُشيرُ هذهِ الرِّواياتُ وهذهِ الكَلِماتُ الشَّريفة.

خطورة تفسير القرآن بالرأي والاجتهاد الشخصي

★ لا زِلتُ أقرأُ عليكُم مِن مُقدِّمةِ تفسير العيَّاشيّ، إنَّها الصَّفحةُ (29)، الحدِيثُ (2):

○ **عَنْ هِشَام بن سَالِم، عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادِق صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه: مَنْ فَسَّرَ الْقُرآنَ بِرَأيْهِ فَأَصَابَ لَمْ يُؤْجَر، وَإِنْ أَخْطَأَ كَانَ إِثْمُهُ عَلَيْه –**

- **لا يَضحكونَ عليكُم ويقُولُونَ لكُم**

☜ مِن أنَّ النَّبيَّ الأعظَمَ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِه قَالَ: "مِن أَنَّ الْمُجتهدَ إذا أصابَ في اجتهادِهِ لهُ أجران، وإذا أخطأ لهُ أجرٌ واحد"، هذهِ مِن أكاذيبِ سَقيفَةِ بني ساعدة على رَسُول الله صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه،

← إذاً لِماذا بَعثَ اللَّهُ الأنبياء؟

← ولِماذا قُتِلَ الأنبياء؟

← ولِماذا أنزلَ اللَّهُ الملائكةَ بوحيه؟

← ولِماذا أنزلَ الكُتُب وأنزلَ الصُّحُف؟

← ولِماذا عاشَ الأنبياءُ سِنينَ العذابِ الطويلةَ لأجلِ أن يُبَلِّغوا الرِّسالة بِنحوٍ صحيح؟ لِماذا؟! ولِماذا؟! ولِماذا؟!

- إذا كانَ القرارُ أن يكونَ الدِّينُ بهذهِ الطَّريقة!! ثُمَّ إذا أخطأَ الْمُجتهدُ فلهُ أجر، الأُمَّةُ ستعملُ بهذا الخطأ، فأينَ دِينُ الله؟
- لنفترض أنَّهُ لا مسؤوليَّة عليه وهُوَ مأجُور، الأُمَّةُ ستعملُ بهذا الخطأ، إذاً أينَ دِينُ الله؟
- **اللهُ يضحكُ علينا حِينما يقولُ لنا:**

☜ لابُدَّ أَن تَقرؤوا فِيْ الصَّلاةِ فِي كُلِّ صلاة، أن تقرؤوا الفاتحة،

☜ ورَسُولُ الله كانَ يَضحكُ علينا حينما قال لنا: (لَا صَلاةَ إِلَّا بِفَاتِحَة الكِتَاب)، ونَحْنُ نقرأُ فِي فاتحة الكتاب: ﴿اهْدِنَا الْصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ﴾،

☜ ثُمَّ يقولُ لنا رَسُولُ الله: "إذا أخطأَ الْمُجتهِدُ فَهُو مأجُور"، والأُمَّةُ تَعملُ بأخطائه!!

← إذاً لِماذا نطلبُ الهِدايةَ إلى الصِّراط المستقيم؟ أيُّ ضُراطٍ هذا؟! هذا دِينٌ أو مَضرطة؟! أيُّ ضُراطٍ هذا؟! هذا دِينٌ أو مَضرطة ماذا تقولونَ أنتُم؟!

- هذهِ ما هِيَ الشَّريعة هذهِ مخرأة، هذهِ مضرطة، نَحنُ نُصَلِّي يَوميَّاً ونَطلبُ مِنَ الله أن يَهدِينا إلى الصِّراط المستقيم ولكنَّنا نَعتقدُ مِن أنَّ كُبراءنا مِنَ العُلماءِ مِنَ المراجعِ مِنَ الصَّحابَةِ مِنَ التَّابِعين إذا أخطأوا في اجتهادِهم مأجُورون ونَحنُ نعملُ بأخطائهم،

- إذاً لِماذا بَعثَ اللَّهُ سُبحانَهُ وتعالى مُحَمَّداً صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله ويقول: (مَا أُوذِي نَبِيٌّ مِثلَما أُوذِيت)،
- كانَ يترُك الأَمرَ للنَّاس والنَّاس إمَّا أن يُصِيبوا وإمَّا أن يُخطِئوا، فإذا أصابوا فَلَهُم أجران وإذا أخطأوا فَلَهم أجرٌ واحِد، وتمشي الأمور ما هي المشكلةُ في ذلك، أيُّ دِينٍ هذا؟! أيُّ دِينٍ هذا؟! هذهِ مسخرةٌ،
- المعمَّمونَ في النَّجف يُردِّدونَ مِثلَ هذا الكلام، الوائلي في مجالسهِ وأحاديثهِ يُرَدِّدُ هذا الكلام، وكثيرونَ مِن هؤلاء الخُطباء الحَمِير على المنبر اليزيدي وليسَ الحُسينيّ، على المنبرِ اليزيدي يُرَدِّدونَ مِثلَ هذا الضُراط مِن أفواهِهم، ألَا لَعنةُ الله على أفواهِهم وعلى ضراطهم.

منهجُ العِتْرَةِ هُو هذا:

"مَن أفتَى، مَن فَسَّرَ، مَن اجْتَهدَ، قُولُوا ما تُريدون إن أَصَابَ لم يُؤجَر، وَإن أَخْطَأ أُثِم"، هذا منهجُ العِتْرَة، هذا ينسَجِمُ معَ الحِكمةِ مِن إرسال الأنبياء، وإرسال الرُّسُل وإنزال الكُتُب،

(مَنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ لَمْ يُؤْجَر، لَمْ يُؤْجَر، وَإِنْ أَخْطَأَ كَانَ إِثْمُهُ عَلَيْه).

أمثلة من أُصولُ الثَّقافةِ القُرآنيَّةِ العَلَويَّةِ الغَدِيريَّة.

حكم من فسّر القرآن برأيه وحكم من حكم بين الناس بغير علم

★ الحديثُ (6):

- **عَنْ عَمَّارِ بنِ مُوسَى، عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، سُئِلَ عَنْ الْحُكُومَة** - المرادُ مِنَ الحُكومةِ القضاء، أن يَقضي شخصٌ بينَ شَخصينِ مُتنازِعَين - **قَالَ: مَنْ حَكَمَ بِرَأْيِهِ بَيْنَ اثْنَيْن فَقَد كَفَر** –
  - لأنَّهُ جَعلَ نَفسَهُ مُشرِّعاً، اللّهُ وَضعَ شَرعاً وهُوَ وضعَ شرعاً مِن عِندِ نَفسِهِ - **مَنْ حَكَم بِرَأيْهِ** - فِي أَمرِ الدِّين في أمر الدِّين –
- **وَمَنْ فَسَّرَ بِرَأيْهِ آيَةً مِنْ كِتَاب اللَّهِ فَقَد كَفَر** –
  - لأنَّهُ جَعلَ نَفسَهُ معَ الرَّاسِخين في العِلْم، والرَّاسِخُونَ في العِلم جِهةٌ إلهيَّةٌ مُحدَّدةٌ مُشخَّصةٌ شَخَّصَها الله، هُم قُرنَاءُ الله في القُرآن؛ ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ﴾، فإنَّ اللَّهَ قَرَنَهُم بِنفسِه، فَحِينما يُفَسِّرُ أبو هريرةَ مثلاً القُرآنَ برأيهِ فهل أنَّ

اللّهَ قَرَنَ أبا هُريرةَ بِنفسِهِ، ماذا تقولونَ أنتُم؟ هل أنَّ اللّهَ قَرَنَ الطباطبائي صاحِبَ الميزان بنفسهِ حِينما يقول: "مِن أنَّني أُفَسِّرُ القُرآنَ بالقُرآن بِحسَبِ ما أرى"؟!

التحذير من ضرب القرآن بعضه ببعض في التفسير

★ في الصَّفحةِ (30) هذا ردٌّ عليهِ وعلى أمثالِهِ:

- **عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، عَنْ الْبَاقِرِ صَلَوَاتٌ وَتَحْيَّاتٌ عَلَى البَاقِر: مَا ضَرَبَ رَجُلٌ القُرْآنَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ إِلَّا كَفَر** - أي يَدَّعي أنَّهُ يُفَسِّرُ القُرآنَ بالقُرآن –
  - إذاً مَن حَكَمَ برأيهِ بَينَ اثنَين ويَدَّعي أنَّ حُكمَ اللّهِ هُو هذا، **(مَنْ حَكَمَ بِرَأيْهِ بَيْنَ اثْنَيْن فَقَد كَفَر، وَمَنْ فَسَّرَ بِرَأيْهِ آيَةً مِنْ كِتَاب اللّهِ فَقَد كَفَر)**. **(ومَا ضَرَبَ رَجُلٌ القُرْآنَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ إِلَّا كَفَر)**، هذهِ قواعدُ التَّفسِير، هذهِ أُصولُ التَّفسِير، هذهِ أُصولُ الثَّقافةِ القُرآنيَّة العَلَويَّة الغَدِيريَّة.

أمثلة تطبيقية لقواعد التفسير من أحاديث الأئمة

أحادِيثُنا الشَّريفةُ ذكرت لنا الكَثِيرَ مِنَ القواعد سأضرِبُ لَكُم أَمثلةً مِن هذهِ القواعد مِنَ القَواعدِ التَّفسيريَّة:

★ هذا هُوَ الجزءُ (2) مِنَ (الكافي الشَّريف)، طبعةُ دار الأسوة/ طهران - إيران/ أقرأُ عليكُم حَدِيثَين مُهِمَّين:

1) الحَدِيْثُ الأوَّل: في الصَّفحة ا(240)، "بابٌ في إحْيَاءِ الْمُؤْمِن":

- **بِسَنَدِهِ، عَنْ سَمَاعَة، عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادِق صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: قَالَ: قُلْتُ لَهُ: قَولُ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيرِ نَفْس"، إلى أن تَقُول الآيَة: "فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيْعَاً، وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيْعَاً"، قَالَ: مَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ ضَلالٍ إِلَى هُدَىً فَكَأَنَّما أَحْيَاهَا، وَمَنْ أَخْرَجَهَا مِن هُدَىً إِلَى ضَلالٍ فَقَدْ قَتَلَهَا** –
  - فهؤلاء الَّذينَ في النَّجف الَّذينَ أخرجوا أجدادكُم وآباءكم وأخرجوكم مِن دِينِ العِتْرَةِ وأدخَلُوكم في دين الطوسي هؤلاءِ قَتَلُوكُم وقَتَلُوا أجدادكُم وآباءكُم، ولا زالوا يعملونَ نَفسَ العَمَل –

2) نذهبُ إلى الحديث الثَّاني:

- **بِسَنَدِهِ** - بِسند الكُلينيّ - **عَنْ فُضَيلِ بنِ يَسَار قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ** - البَاقِرِ صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْه - **قَولُ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيْ كِتَابِه: "وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيْعَاً"؟ قَالَ: مِن حَرْقٍ أو غَرْق** - حينما يُنقِذُ إنسانٌ إنساناً مِنَ الحريق مِن الغَرِيق –

- **قُلْتُ: فَمَن أَخرَجَهَا مِنْ ضَلالٍ إِلَى هُدَىٰ؟ قَالَ: ذَاكَ تَأوِيْلُهَا الْأَعْظَم –**
  - فَهُناكَ تَأوِيلٌ أعظَم وهُناكَ تَأوِيلٌ أصغر وهُوَ التَّفسِير، التَّفسيرُ هُوَ التَّأوِيلُ الأصغر،
  - هُناكَ تَأوِيلٌ أعظَمُ فِي الآيات ويُقابِلُهُ تَأوِيلٌ أصغر وهُوَ التَّفسِير، التَّأوِيلُ الأعظَمُ هُوَ التَّأوِيل، والآيةُ هذهِ فِي معرفة الإمام المعصُوم، أَخرَجَها مِن ضَلالٍ إِلَى هُدَىٰ؛ أَخْرَجَها مِن جَهلٍ بِمَعرِفَة الإِمَام إِلَى مَعرِفَة الإِمَام.

★ ومرَّ علينا وأنا أُحَدِّثُكم في الحلقات المتقدِّمة عَن الآثارِ الإيجابيَّةِ المترتِّبةِ على الاعتقادِ بالرَّجعة العَظِيمة، كيفَ أنَّ العَارِفينَ بعقيدة الرَّجعَةِ القُرآن يُطالِبُهم أن يَغفِروْا لِلَّذِينَ لا يَرجُونَ أَيَّامَ اللَّه، وإمامُنا الصَّادِق بَيَّنَ لنا ذلك مِن أنَّهم يُعَرِّفونَهُم ما عَرَّفَهُم أهلُ البيت صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن.

الحيثيات و اللحاظات في مقالة : "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا" في القرآن نموذجاً

★ (تفسيرُ فُراتٍ الكُوفي)، لِفُراتٍ بن إبراهيم الكوفي، وهُوَ جامِعٌ مِن جوامِعِ أحادِيثنا التَّفسيريَّة، هذهِ طبعةٌ دار الكتاب الإسلامي/ بيروت - لبنان/ في الصَّفحةِ (49)، الحدِيثُ (6):

- **بِسَنَدِهِ، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ، عَنْ البَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا: مَا نَزَلَ فِيْ الْقُرْآن "يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُواْ"، إِلَّا وَعَلِيٌّ أَمِيْرُهَا وَشَرِيْفُهَا** - فَهُو أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن وهُوَ سَيِّدُ أشرافِها.

★ ولكن لابُدَّ أن نَعرِفَ أيضاً مِثلما جاء في الجزءِ (8) مِنَ (الكافي الشَّريف)، للكليني المتوفَّى سنة (328)، للهجرة، وهذهِ طبعةُ دار التَّعارُف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ صفحة (219)، رقم الحديث (413)، روايةٌ مُهِمَّةٌ:

- **بِسَنَدِهِ، عَنْ جَمِيْل بنِ دَرَّاج قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْد الله** - الصَّادِق صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه - **عَنْ إِبْلِيْس أَكَانَ مِنَ الْمَلائِكَةِ أَم كَانَ يَلِي شَيْئَاً مِنْ أَمْر السَّمَاء؟ فَقَال: لَمْ يَكُن مِنَ الْمَلائِكَة وَلَم يَكُن يَلِي شَيئَاً مِنْ أَمْر السَّمَاء وَلَا كَرَامَة، فَأَتَيْتُ الْطَيَّار** - مِن أصحابِ إمامِنا الصَّادِق يُلقَّبُ بالطيَّار - **فَأَخْبَرتُهُ بِمَا سَمِعْت، فَأَنْكَرَهُ وَقَال: وَكَيْفَ لَا يَكُونُ مِنَ الْمَلائِكَة وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُول: "وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوْا لِآدَمَ فَسَجَدُوْا إِلَّا إِبْلِيس"؟** - فإنَّهُ استثناهُ مِنَ الملائكة استثناءً بِسببِ عَدمِ سُجُودِهِ، فهذا يدلُّ على أنَّهُ مِنَ الملائكة - **فَدَخَلَ عَلَيْه الْطَيَّار** - دَخلَ على الإمام الصَّادِق - **فَسَأَلَهُ وَأَنَا عِنْدَه فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاك، رَأَيْتَ قَولَهُ عَزَّ وَجَلَّ: "يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا"، فِيْ غَيْرِ مَكَانٍ مِنْ مُخاطَبَةِ الْمُؤمنِيْن، أَيَدْخُلُ فِيْ هَـٰذَا الْمُنَافِقُون؟ قَالَ: نَعَم، يَدْخُلُ فِيْ هَـٰذَا الْمُنَافِقُونَ وَالْضُلَّالُ وَكُلُّ مَنْ أَقَرَّ بِالْدَّعْوَةِ الْظَّاهِرَة –**

- إنَّها الحيثيَّاتُ، إنَّها اللَّحاظاتُ المتعدِّدة، فما مِن آيةٍ أوَّلُها: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا"، إلَّا وعليٌّ أميرُها سَيِّدُها شَرِيفُها رَئيسُها عَظِيمُها، وهذهِ التعابير وردت في رواياتٍ في كُتُب السُنَّةِ أيضاً،

- ولَكِن في الوقت نَفسِهِ هُناك آياتٌ جاءت بِهذا الخِطاب: "يَا أَيُّهَا الَّذِين آمَنُوا"، ولم يَكُن الكلامُ محصُوراً بالمؤمنين، وإنَّما كانَ الخِطابُ مُوجَّهاً لِكُلِّ الَّذينَ كانوا في المدينةِ مِنَ الَّذينَ آمَنُوا، مِن الَّذينَ أسلَمُوا ولم يُؤمِنوا، مِنَ المنافِقينَ الَّذينَ لم يُسلِموا ولم يُؤمِنوا وإنَّما أظهروا الإسلام، مِنَ الأعراب الَّذينَ لا يفقهونَ شيئاً لا مِنَ الإسلامِ ولا مِن الإيمان، ولكنَّ الخِطابَ كانَ مُوجَّهاً للجميع، وهذا موجودٌ في آيات الكِتاب الكريم، ومعَ ذلك فإنَّ عَلِيَّاً سيكونُ رئيسَها سيكونُ شريفَها.

التواصُل الصحيح مع القرآن عبر المنهج العَلَوي

★ هذهِ الحقائقُ بُيِّنت لنا في رِواياتِهم وأحادِيثهم وبمجموعِها تتشكَّلُ منظُومةُ قواعدِ التَّفسِيرِ القُرآني العَلويّ الغَديريّ،

★ مِثلما قُلتُ في عنوان هذهِ الحلقات: "التَّواصُلُ الصَّحيْحُ مَعَ الْقُرْآن"، هكذا يتمُّ التَّواصُلُ الصَّحيحُ معَ القُرآن، قطعاً كانَ الكلامُ مُوجزاً ومُختصراً ،

★ **لكنَّ الخُلاصةَ هي هذهِ:**

☜ **التَّواصُلَ الصَّحِيحُ معَ القُرآن إنَّما يَتحقَّقُ مِن خِلالِ هَذِهِ المنظُومةِ مِنَ القَواعدِ والقَوانين، مِن خِلالِ هَذِهِ الأصولِ الَّتي تَبتني عليهَا الثَّقافَةُ القُرآنيَّةُ العَلَويَّةُ الغَديريَّة.**

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْحُسَيْنِ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ اِشْفِ صَدرَ الْحُسَيْنِ بِظُّهُورِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ الْسَّلَام.
وَسَلَاماً يَا أَيُّهَا الْخُرَاسَانِيُّون..

نلتقي دائماً على مَودَّة الزَّهراءِ وآلِ الزَّهراء، فالزَّهراءُ صَلَواتُ اللهِ وَسَلامهُ عَلَيْهَا هِيَ هيَ سَيِّدةُ الحُضُورِ وَالغَيبَة وَهِيَ هِيَ سَيِّدةُ الظُّهُورِ والرَّجْعَة.
زَهرائِيُّونَ نَحْنُ وَالهَوىٰ زَهْرائِي.
أَسَأَلُكُم الدُّعَاء جَمِيْعَاً.
فِيْ أَمَان الله.
***
صَلَوَاتٌ عَلَيْكِ يَا زَهْرَاء يَا سَيِّدةَ الظُّهورِ وَالرَّجْعَة
نلتقي غداً في حلقةٍ جديدةٍ
معَ تَحيّات القَمَر الفَضائِيّة
أنتمُ الأوّلُ والآخِرُ وأنَّ رجعتَكُم حقٌّ لا ريبَ فِيها/ زيارة آل ياسين
مؤسّسةُ القَمر للثقافةِ والإعلام في خدمتِكم
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
www.alqamar.tv

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُم إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾، البقرة (243).

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً﴾، الكهف (9).

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.

جدول لأسئلة الحلقة 33:

رقم الصفحة	منطوق السؤال	رقم السؤال
3	ما هو الإطار الفكري للتفقه الزهرائي في عقيدة الرجعة بحسب المنهج اليماني؟	1
3	لماذا اختير هذا العنوان وما المراد من بيان مضمونه؟	2
3	كيف يتم التواصل الصحيح مع القرآن حسب المستند؟	3
4	ما الفرق بين تفسير القرآن عند الإمام علي وتفسير السقيفتين؟	4
4	ما هي الكلمة التي أوردها سيد الأوصياء في نهج البلاغة عن القرآن؟	5
6	ما هي أقسام كلام الله في القرآن حسب الإمام علي عليه السلام؟	6
6	ما مضمون حديث الإمام الصادق عن العبارة والإشارة واللطائف والحقائق؟	7
7	ما موقف المستند من تفسير القرآن بالرأي؟	8
10	ما هو "الغباء المؤسس" وما علاقته بتحريف المنهج العلوي؟	9
10	ما أهمية تفسير القمي رغم ما لحقه من تحريف؟	10
11	من هو النعماني وما أهمية منهجه التفسيري بحسب المستند؟	11
12	ما الفرق الجوهري بين منهج الغدير ومنهج الطوسي في تفسير القرآن؟	12

رقم الصفحة	منطوق السؤال	رقم السؤال
13	كيف يوضح المستند دور العترة الطاهرة في فهم النص القرآني؟	13
13	ما هو تفسير الإمام الصادق لسورة الكوثر وعلاقتها بالبترية؟	14
16	ما دلالة قول الإمام الصادق: "إن الله جعل ولايتنا قطب القرآن"؟	15
16	ما مضمون قاعدة "إياك أعني واسمعي يا جارة" في فهم الخطاب القرآني؟	16
18	كيف يفسر الإمام الباقر مفهوم الظاهر والباطن في القرآن؟	17
20	ما خطورة تفسير القرآن بالرأي والاجتهاد الشخصي حسب المستند؟	18
21	ما هي بعض أصول الثقافة الغديرية القرآنية التي وردت في المستند؟	19
22	ما معنى التحذير من "ضرب القرآن بعضه ببعض" مع أمثلة تطبيقية؟	20